بالجزاء والاسلام والذى يحتمل الجنس والعهد ويؤيد الثانى قوله فذلك الذى يدع
اليتيم يدفع دفعا عنيفا وهو ابو جهل كان وصيا ليتيم فجاءه عريانا يسأله
من مال نفسه فدعه او ابو سفيان نحر جزورا فسأله يتيم لحما فقرعه بعصاه او
الوليد بن المغيرة او منافق بخيل وقرئ يدع اى يترك ولا يحض اهله وغيرهم
على طعام المسكين لعدم اعتقاده بالجزاء ولذلك رتب الحكم على تكذيب بالفاء فويل
للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون غافلون غير مبالين بها الذين هم
يراؤن يرون الناس اعمالهم ليروهم الثناء عليها ويمنعون الماعون الزكوة وما
يتعاورن العادة والفاء جزائية والمعنى اذا كان عدم المبالاة باليتيم من ضعف
الدين والموجب للذم والتوبيخ فالسهو عن الصلوة التى هى عماد الدين والريا الذى هو شعبة
من الكفر ومنع الزكوة التى هى قنطرة الاسلام احق بذلك ولذلك رتب عليها الويل
او للسببية على معنى فويل لهم وانما وضع المصلين موضع الضمير للدلالة على معاملتهم
مع الخالق والخلق عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة أرأيت غفر له ان كان

سورة الكوثر مكية للزكوة مؤديا **وهى ثلث ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك وقرئ انطيناك الكوثر الخير المفرط فى الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين
وروى عنه عليه السلام انه نهر فى الجنة وعدنيه ربى فيه خير كثير احلى من
العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه
من فضة لا يظمأ من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاده او اتباعه او علماء
امته او القران فصل لربك فدم على الصلوة خالصا لوجه الله خلاف الساهى

منها

منها المراى فيها شكر الانعامه فان الصلوة جامعة لاقسام الشكر وانحر البدن
التى هى خيار اموال العرب وتصدق على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع منهم
الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلوة بصلوة العيد
والنحر بالتضحية ان شانئك ان من ابغضك لبغضه لك هو الابتر الذى لا
عقب له اذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسن
صيتك وآثار فضلك الى يوم القيمة ولك فى الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف عن النبى
صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر له فى الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد

سورة الكافرون كل قربان قربه العباد فى يوم النحر **مكية وهى خمس ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون يعنى كفرة مخصوصين قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون
روى ان رهطا من قريش قالوا يا محمد تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فنزلت
لا اعبد ما تعبدون اى فيما يستقبل فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال
كما ان ما لا تدخل الا على مضارع بمعنى الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اى فيما
يستقبل لانه فى قران لا اعبد ولا انا عابد ما عبدتم اى فى الحال او فيما سلف
ولا انتم عابدون ما اعبد اى وما عبدتم فى وقت ما انا عابده ويجوز ان يكونا تاكيدا
على وجه ابلغ وانما لم يقل ما عبدت ليطابق ما عبدتم لانهم كانوا موسومين
قبل المبعث بعبادة الاصنام وهو لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله وانما قال
ما دون من لان المراد الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق او للطابقة
وقيل ما مصدرية وقيل الاوليان بمعنى الذى والاخريان مصدريتان لكم دينكم

التى هى اللسان والجنان والاركان لان الشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما بمولاه العلامة كما لا يخفى ابو محمد النقشبندى

Copyright © King Saud University